

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[81] سمعت انين العباس فقام رجل من القوم فارخى من وثاقه شيئا " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بالى لا اسمع أنين العباس فقال رجل من القوم ارخيت من وثاقه شيئا " قال افعل ذلك بالأسارى كلهم. ولما قدم بالأسارى إلى المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس اهد نفسك يا عباس وابنى اخويك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وخليفتك عتبة بن جندب فانك ذو مال، قال انى كنت مسلما " ولكن القوم استكروهوني قال صلى الله عليه وآله أعلم باسلامك ان يكن ما ذكرت حقا " فاصبر يا عبيد الله فاما طاهر أمرك فقد كان علينا، وكان العباس احد العشرة الذين ضمنوا طعام اهل بدر ونحر كل واحد يوم نوبته عشرا " من الأبل وكان حمل معه عشرين اوقية من الذهب ليطعم بها الناس وكان يوم بدر في نوبته فاراد ان يطعم ذلك اليوم فاقتوا وبقيت العشرة الأوقية فاخذت منه حين اخذ واسر في الحرب فكلم النبي ان يحسبها في فدائه فابى صلى الله عليه وآله فقال: انه شئ خرجت تستعين به علينا فلا اتركه لك قال تركتني انكف قريشا " ما بقيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فابى العباس الذى دفعته إلى ام الفضل وقت خروجك من مكة وقلت لها انى لا أدري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث في حادث فهو لك ولعبد الله ولعبيد الله وللفضل ولقثم يعنى بنيه: فقال العباس: وما يدريك قال اخبرني به ربي جل جلاله فقال العباس: اشهد انك صادق والذى بعثك بالحق يارسول الله ما علم بهذا غيرى وغيرها وانى لأعلم انك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم فدى نفسه وابنى اخويه وحليفه. قيل وفى العباس نزلت يا أيها النبي قل لمن في ايديكم من الأسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم، قوله تعالى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا " أي ايمانكم، قال العباس: فأبدلني الله عشرين عبدا " تاجرا " يضربون بمال كثير وادناهم بعشرين الف مكان العشرين اوقية واعطاني زمزم وما أحب ان لى بها جميع أموال مكة وأنا أنتظر المغفرة من ربي.